مجموعة مدارس أنبس

نيابة عين السبع / الحي المحمدي فروض المراقبة المستمرة في مادة اللغة العربية

الدار البيضاء الفرض الثاني – الدورة الأولى / الجذوع العلمية المشتركة

يناير 2019 مدة الإنجاز : ساعتان

نص الإنطلاق :

الحداثة طريقنا الوحيد إلى العصر

نسمع من حين لآخر أصوات المفكرين من هذا القطر العربي أو ذاك تنادي أن لا حاجة لنا بآراء المفكرين الغربيين و نظرياتهم و مصطلحاتهم و أنّ ما عندنا يكفينا ....

و أنا أفهم مثل هذه التصريحات عندما تصدر عن أولئك العلماء التقليديين الذين درجنا على تسميتهم ب"السلفيين" أفهمها لأنها ، في هذه الحالة ، تصدر عن فكر يعتمد المرجعية التراثية وحدها فهي عالمـــــه الفكري و الثقافي ، و هو من هذه الناحية صادق مع نفسه يعبر عن قناعة حقيقية قد يُغذّيها موقف ايديولوجي ضـــد الغرب عموما بوصفه خصما تاريخيا .

و لكن الذي يصعب تفهّمه هو أن تصدر مثل تلك التصريحات عن كُتاب و مؤلفين درسوا في الغرب وبضاعتهم من اللغات الغربية و الثقافة الغربية ذات اعتبار ، بل إن منهم من يفكر ، أو على الأقل تشعر عندما تقرأ له يفكر داخل المرجعية الثقافية الأروبية أو بوحي منها ، وإذا أنت بحثت عن مقدار تمكنه من الثقافة العربية الإسلامية و جدت ثغرات و أحيانا نقصا يمسّ الأسس . و مع ذلك فإن بعض هؤلاء لا يترددون في التهجم على ما "يعرفون" أعني الثقافة الغربية ، وامتداح مَا لا يعرفون، أعني الثقافة العربية الإسلامية .

موقف "شاذ" لأنه يعكس وضعا يتميز بعدم انسجام المرء مع نفسه : فالرجل من هؤلاء غالبا مـــا يفكر تفكيرا غربيا حتى و هو يتكلم اللغة العربية .. و مع ذلك فهو لا يتردد في القول إن مفاهيم الثقافة الغربية و نظرياتها لا تصلح لنا و لسنا في حاجة إليها لأن ما عندنا يكفينا .

و الحق انني لا استسيغ هذا الموقف حتى ولو صدر عن حسن نية و عن غَيْرة قومية أو دينيـة . ذلك لأن القول : "ان تراثنا يكفينا " قول صحيح في مجال و غير صحيح في مجالات أخرى . فإذا كان المقصود هـــو الميدان الروحي الديني فتراثنا ، عقيدة و شريعة ، يكفينا فعلا ، و لكن شريطة أن نجتهد فيه اجتهادا يجعل منـه تراثا لنا نمتلكه و نستثمره دونما تحزب للمذاهب و الفِرَق التي عرفها تاريخنا ، دون انخراط ، من قريب أو من بعيد ، في صراعات الماضي . إننا إذا استطعنا أن نتحرر من تأثير سياســة الماضي في رؤانا واسْتشْرافاتنا واتجهنا بالتالي نحو قضايا الحاضر و المستقبل ، نواجهها بروح نقدية تصدر عن اعتبار المقاصد و الغايات ، فاننا سنستطيع فعلا أن نكتفي بتراثنا في هذا المجال ، مجال العقيدة و الشريعة ، لأن تراثنا في هذه الحالة سيغدو ليس فقط ما تركه لنا الأجداد من اجتهادات بل أيضا ما اهتدينا إليـــه نحن من حلول لنَوَازِل الحاضر و المستقبل ، و بذلك يصبح تراثنا يضم اجتهادات الحاضر إلى جانب اجتهادات الماضي .

إن الحلول للمشاكل الجديدة لا يتوصل إليها ب"الاجتهاد" في القديم بل بتجاوزه بالتحرر من عوائق التقدم فيه . و هذا اجمالا ، هو مضمون الحداثة .إن الحداثةهي في جوهرها ثورة على التراث القديم ، تراث الماضـــــــي و الحاضر ، من أجل خلق تراث جديد . و الحداثة اليوم في العلم كما في الأدب و الفلسفة و المناهج و الاجتمـاع و الاقتصاد الخ ، لا وطن لها ، أو على الأقل لم تعد محصورة و لا قابلة للحصر في رقعة من الأرض دون أخرى . الحداثة اليوم غَازِية كاسِحة ، إن لم تأخذ بها أخذتْك ، وإن لم تعمل جاهدا من أجل المساهمة في صنعها ، أو على الأقل من أجل تَبيُّنتها في واقِعك و خصوصيتك ، جَرَفَتْك واقْتلعتْك من جذورك ، أو همشتك و ألقت بك جانبا خارج الحاضر و المستقبل .. تجْترُّ الماضي ، بل يجتر الماضي نفسه فيك .

محمد عابد الجابري / حوار المشرق والمغرب-ص:68-69-70

أجب عن الأسئلة الآتية مراعيا عناصر الإجابة الصحيحة : الملاءمة، سلامة اللغة، الإنسجام ...

أ/ المجال الرئيس الاول : الفهم والتحليل (10 ن)

1- تأمل عنوان النص و ابرز دلالته (0.50)
2- اقرأ الفقرة الأولى و الأخيرة من النص و افترض فكرة عامة لمضامينه (0.50)
3- استعرض الكاتب موقفه من بعض المفكرين ، حيث وصف موقف بعضهم بالشاذ ، بين كيف ذلك من خلال النص (1ن)
4- استخلص تعريفا مجملا لمفهوم الحداثة كما يراها الكاتب (1ن)
5- ماهي الخطوات التي اتبعها الكاتب في بناء مقالته ؟(2ن)
6- استند الكاتب في مقالته إلى الأسلوب الاستدلالي ، استعرض الأدلة التي قدمها مبرزا دورها و تأثيرها في الحجاج و الإقناع (1ن)
7- تميز اسلوب النص بالتقريرية ، كما أتسم بحضور تعابير و أدوات ترتبط بالخطاب الحجاجي:
أ- تتبع في النص ظاهرة التوكيد و بين دلالتها فيه (0.50)
ب- اذكر أدوات الربط التي تفيد:الاستدراك -الاضراب -الشرط -الاستئناف،وضعها في جدول توضيحي (1ن)
8- ركب ما توصلت إليه في إجاباتك السابقة في خلاصة مركزة تضمنها رأيك الخاص مما جاء في النص(2.50)

ب/ المجال الرئيس الثاني : علوم اللغة (4 ن)

1- ميز الجمل الخبرية من الجمل الإنشائية في المثال التالي معللا جوابك :
- قال تعالى : (ولاتَلْمِزوا أنفسكم ولاتَنَابزُوا بالألقاب بِئسَ الإسم الفسوق بعد الإيمان) (1 ن)
2- بين الغرض من إلقاء الخبر فيما يلي :
- لا تنْهَ عن خُلقٍ و تأتيَ مثلَه عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظِيمُ (1ن)
- قال الجاحظ : "المشورة لقاحُ العقول ورائدُ الصواب (1ن)
3- بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في المثال التالي مع التعليل : (1 ن)
تقول لمن يَعُقُّ والديه : (إن بر الوالدين لواجب)

ج/ المجال الرئيس الثالث :أنشطة التعبير و الانشاء (6 ن)

اكتب نصا تدافع فيه عن كون "الكتاب" لا يزال يحتل مكانـــــة في التعليم و التثقيف ضمن وسائل الاتصال الحديثة ، وترد فيه على الذين يرون أن "الكتاب" تم تجاوزه ، موظفا الخطوات المنهجية التي تعرفت عليها في مهارة إنتاج نص حجاجي.

بالتوفيق .